

بحار الأنوار

[421] بأنه أول من أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الذكور، ويقول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لفاطمة عليها السلام زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر، صليت قبلهم سبع سنين، وقوله عليه السلام: اللهم إني لا أقر لاحد من هذه الأمة عبدك قبلي، وقوله عليه السلام - وقد بلغه من الخوارج مقال - أنكره - أم يقولون إن علياً يكذب، فعلى من أكذب أعلى الله فأننا أول من عبده أم على رسوله (1) فأننا أول من آمن به وصدقه ونصره؟ وقول الحسن عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام: لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون. في أدلة يطول شرحها على ذلك. ثم أردف (2) الوصف الذي تقدم، الوصف بإيتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، ووجدنا ذلك لامير المؤمنين عليه السلام بالتنزيل وتواتر الاخبار فيه (3) على التفصيل، قال الله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله (4)) واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامة على أن هذه الآية بل السورة كلها نزلت في أمير المؤمنين وزوجته فاطمة عليهما السلام (5) وقال سبحانه: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (6)) وجاءت الرواية أيضاً مستفيضة بأن المعنى بهذه أمير المؤمنين عليه السلام ولا خلاف في أنه صلوات الله عليه اعتق من كد يده جماعة لا يحصون كثرة، ووقف أراضي كثيرة استخرجها وأحياها (7) بعد موتها، فانتظم

(1) في المصدر: أم على رسول الله. (2) أردف

الشئ بالشئ: أتبعه عليه. (3) في المصدر: وتواتر الاخبار به. (4) الانسان: 8 - 9، ولم يذكر ذيل الآية في غير (ك). (5) في المصدر: في أمير المؤمنين وزوجته فاطمة وابنيه عليهم السلام. (6) البقرة: 274. (7) كذا في النسخ، وفي المصدر: ووقف أراضي كثيرة وعينا استخرجها وأحياها. فيكون على اللف والنشر المشوش.